ساعة سجود وتأمّل مع البابا فرنسيس
في "سنة مار يوسف"

الأخوة والأخوات في المسيح،

نصلّي في هذه الساعة، في الظروف الصعبة التي نعيش، من أجل كلّ سائل ما هي مشيئة الله؟ كيف التصرّف؟ كيف يجب أن تكون ردّة أفعالنا؟ من أين يأتي الصبر؟ كيف نحافظ على الإيمان والرّجاء والمحبّة؟ فيكون مار يوسف هو الجواب. آمين.

– في حال عدم التمكن من اللقاء في الكنيسة، بسبب الحجر، للتأمل والصلاة أمام القربان المقدس.
نقترح على إخوتنا المتابعين أن تُصلّى هذه الساعة جماعياً، مع الساكنين معاً،
وأن يُحضَّر مذبح، يُوضع عليه صليب، وكتاب مقدس مفتوح، وشمعتان مُضاءتان وباقة زهور –

يوم الخميس في ٢٠٢١/٣/٤ الساعة الثامنة والنصف مساءً

➢ ***نشيد الدخول:*** **إذ دخلتُ قُدسَكَ**

١ – إذ دخلتُ قُدْسَكَ، ورأيتُ عَرشَكَ، كلُّهُم من حولِكَ يُنشدونَ مجدَكَ، أخجلتني صورتي، وصرختُ ويلتي، هل نظيري ينفعُ لسيّدي.

القرار: أُمنيتي سيّدي، تُرْسِلُني حيثُ تريدْ، فكلُّ ما في يدي لسيّدي المجيدْ، لم أعُدْ أبتَغي، لم أعُدْ ربّي أريد، فليكُن مجدُ اسمِكَ رسالتي.

٢ – أمام طُهرِ عرشِكَ، أُدركُ نجاستي، مَن أنا يا سيّدي، كي تُجيبَ طِلْبَتي؛ مسَّ ربّي شفتيّ، بِلَهيبِ جَمْرِكَ، عندما أستمِع لأَمْرِكَ.

٣ – أيُّ مجدٍ سيّدي، أيُّ فخرٍ بل يزيدْ، أيُّ بهجةٍ هنا، إنّني بكَ سعيدْ مهما أسعى سيّدي، لن أفي الحبَّ الفريدْ، بسرورٍ سيّدي أطيعُكَ

الخاتمة: هاءنذا سيّدي، فأرسِلْني حيث تريدْ، فكلُّ ما في يدي، لسيّدي المجيدْ، لم أعُدْ أبتَغي، لم أعُدْ ربّي أريد، فليكُن مجدُ اسمِكَ رسالتي.

➢ **باسم الآب والابن والروح القدس الإلَه الواحِد، آمين.**

➢ ***صلاة البدء:***

يا ربّنا وإلهنا، ها نحن أمامك نسجد، نصلّي، ونتأمّل في حياة صفيّك يوسف، ومسيرته وإيمانه وطاعته؛ نتأمّل في شخص مميّز عندك، هو الذي أحببته "بقلب أبوي"، هو الذي كان لك خير الأب على هذه الأرض، وخير المعلّم، وخير السند والحامي.

أهّلنا يا إلهنا أن تكون لنا فضائله وسيرته فنستحق أن نحملك كما حملك، أن نتأمّل وجهك كما تأمّلك، أن نحبّك كما أحبّك. آمين.

➢ ***<u>التأمّل الأول: يوسف البار (متى١/١٩):</u>***

يا ربّنا، ما أعظمك في قدّيسيك،

ما أعظمك في يوسف الذي اخترته ليكون لك مربّيًا وأبًا.

ما أعظمك في يوسف الذي أعطيتناه ليكون لنا مثالاً وقدوةً في البرارة والطاعة والخدمة والشهادة.

ما أعظمك يوسف في تواضعك، أنت الذي لم تشأ أن يكون لك الظهور والتكريم في حياة الرب يسوع، مختارًا حياة الخفاء.

ما أعظمك يوسف وأنت أمين على تتميم شريعة الرب (لو٢/٢٢، ٢٧، ٣٩).

ما أعظمك طائعًا لكلمة الرب التي كلّمك إيّاها في حلمك وفي فكرك (متى١/٢٠، ٢/١٣، ١٩، ٢٢).

وفعلت ما أمرك به الملاك (متى١/٢٤)، متغلّبًا على مأساتك عبر طاعتك، وأنقذت مريم.

ما أعظمك، لأنّك عرفت شريعة المحبّة، شريعة الرب، رافضًا رجم مريم، مفضِّلاً أن تتركها سرًّا (متى١/١٩)، فكنت مسيحيًّا قبل أن تكون المسيحيّة، في الرحمة والمسامحة والحب.

ما أعظمك يوسف، رَجُلَ مريم، الرجل الصلب، والذي عرف قدسية الزواج، فكنت لمريم خيرَ رفيق ومتفهم وسند وصديق وحبيب، واهباً كلَّ ذاتك لها وللطفل الإلهي؛ وكنت المحامي لها، لتكون فيما بعد محامي الكنيسة التي أخذت صورة مريم. وأنت يا ربنا، رأيت يوسف الزوج، وتعلمت منه، حتى أصبحت أنت أيضاً رجلاً.

ما أعظمك يوسف وأنت تشهد لسجود إسرائيل والشعب الوثني، كل الشعوب للطفل الإلهي، سجود الرعاة (لو٢/٨-٢٠)، وسجود المجوس (متى٢/١-١٢).

ومصغيًا إلى نبوءة سمعان الشيخ عن يسوع ومريم، متألماً (لو٢/٣٤-٣٥).

ما أعظمك في حفظ الأمانة، تقوم وتأخذ الطفل وأمّه إلى مصر عندما يكون الخطر داهمًا (متى٢/١٣-١٥). راضيًا العيش في أرضٍ غريبة؛ وباحثًا بلهفةٍ مع مريم على الفتى يسوع عندما أضعتماه في الهيكل (لو٢/٤١-٤٩).

مار يوسف، كم أنت عظيمٌ للاقتداء بك والسير على خطاك.

<u>الجماعة:</u> يا ربّنا وإلهنا، أعطنا ونحن نتأمّل في صفيّك، والدك يوسف البار، أن نعرف ما هي البرارة وكيف علينا عيشها.

أعطنا بشفاعته أن يكون لنا الحب للكنيسة وتعاليمها، ورهافة سمعه لكلمتك والعمل بها. آمين.

(صمت وتأمّل)

➢ ***<u>التأمّل الثاني: طاعة يوسف:</u>***

يا ربّنا، كما مع أمّك مريم، عندما أظهرت لها تدبيرك الخلاصي، كذلك مع يوسف والدك، كشفت له هذا التدبير، فيسير معك كما سارت مريم، في مسيرتك الخلاصيّة، ليصبح هو، كما مريم، خادم الخلاص.

كلمتك له: "لا تخف" (متى١/٢٠)، كانت كافية كي يطيع فورًا ويقوم ويعمل بحسب الكلمة التي سمعها (متى١/٢٤).

أخذ أمّك إلى بيته ولم يعرفها (متى١/٢٤-٢٥).

أطاع تدبيرك في الذهاب إلى بيت لحم، مدينة داود، ليكتتب فيها مع أمّك الحامل بك، ولتولد فيها(لو٢/١-٧)، حيث يجب أن يولد "ابن داود" (لو١/٣٢).

ولم يتردّد في أخذك مع أمّك إلى مصر، محتملاً الهجرة وتأسيس حياة جديدة معكما (متى٢/١٣-١٥). ليعود منها طائعًا مشيئة الآب (متى٢/١٩-٢١).

فما أشبه هذه المسيرة بمسيرة شعب الله إلى مصر مع يوسف إبن يعقوب (تك٤٥/٩-١٠). وإخراج الله لهذا الشعب، إبنه (خر٤/٢٢)، من مصر إلى أرض الميعاد (خر٣/٧-١٠).

ونسأل: أتكون طاعة يوسف، طاعةً عمياء؟ قبولاً جبريًّا؟

فيأتي الجواب من يوسف، الذي وثق بكلام الرب، فسار بحسبه دون وضع شروط، هو أراد ذلك.

وهو أطاع بانتباه، فهو حين رجع من مصر وعرف بحكم ارخيلاوس على اليهوديّة، لم يشأ أن يذهب إليها، ليرشده من بعدها الرب إلى أين يذهب (متى٢/٢١-٢٢).

هو وضع غضبه وخيبة أمله جانبًا، متصالحًا مع ذاته، ومنطلقًا بشجاعة، تلك التي أنعم بها الله عليه.

يا ربّنا، نعم، هو أطاع وقبِلَ أن يسير معك، لأنّه كانت له الثقة والشجاعة بأن يقبل التحدّي، التحدي الذاتي، تحدّي المجتمع والأهل والأقارب، تحدّي أن يربّي "إبن الله"، كي يكون له الدور في خلاص شعبه والعالم.

<u>الجماعة:</u> يا ربّنا وإلهنا، أعطنا أن تكون لنا ثقة وشجاعة مار يوسف، فتكون كل حياتنا معك، كما كلمته، "فليكن"، فليكن بحسب كلمتك ومشيئتك، فنكون مع مار يوسف خادمي الخلاص. آمين.

(صمت وتأمّل)

➢ ***<u>التأمّل الثالث: يوسف الأب:</u>***

يا ربّنا، أنت تختار جهال هذا العالم والضعفاء لتخزي الحكماء والأقوياء (١قور ١/٢٧).

أنت تختار فقراء الروح والودعاء، مهما كان وضعهم العلمي والماديّ والاجتماعي، كي تخزي المتكبّرين والمتعجرفين.

أنت "إبن يوسف" (يو٦/٤٢)! هكذا أنت أردت، اخترت يوسف، هذا الرجل المتواضع، غير المعروف، القلق، ليكون لك أبًا، فأحسن الأبوّة.

هو عرف ضعفه، لكنه اتّكل ووثق بكلمتك، عارفًا أنّ نعمة الله هي التي تفعل، كما عرف بولس: "حسبُك نعمتي، فإنَّ القوَّةَ تبلغُ الكمالَ في الضعف" (٢قور ١٢/٩).

كم نسقط أمام ضعفنا، وكم يأتي من يُذكّرنا بحقيقة ضعفنا لإحباطنا، لكنّك أنت العارف بجبلتنا، تقول لنا حقيقتنا كي تبنينا، وترحب بنا، وتسندنا، كما فعل الأب مع ابنه الذي ضلَّ وعاد (لو١٥/١١-٣٢).

يا ربّنا، أنت قادر على العمل من خلال خوفنا وضعفنا وقلقنا، وتعلّمنا بأن لا نخاف من تسليمك دفّة قاربنا.

يوسف لم يتردّد، فوضع نفسه في خدمة التدبير الخلاصيّ بأكمله.

لم يتوانَ من أن يقدّم كل ذاته وحياته بكل ما كان يملك من قوّة وحب في سبيل عائلته.

ولم يتراخَ في أن يستخدم سلطته المشروعة أحسن استخدام. فكنت له ولأمّك مطيعًا (لو٢/٥١).

وهو كان يحملك على ذراعيه رضيعًا، وينحني ليطعمك، كما الله الآب مع شعبه، إبنه (هو١١/١-٤).

وكان راعيًا لك، وناظراً إليك وأنت تنمو في الحكمة والقامة والنعمة عند الله والناس (لو٢/٥٢).

وكان لك خير مثال والمعلم، في تعليم الشريعة وعيشها، والرأفة والمسامحة، والطاعة وتتميم مشيئة الله، لتكون حياة يوسف، "ليكن"، كلمتك: "لتكن مشيئتك لا مشيئتي" (مر١٤/٣٦).

يوسف الأب، أحسنت الأبوة لمن هو أبٌ لك.

<u>الجماعة:</u> يا ربّنا وإلهنا، أعطنا ونحن نرى يوسف أباك، أن نتعلّم الأبوّة والأمومة في تحمّلنا مسؤولياتنا تجاه عائلاتنا وأولادنا، ونكون لهم القدوة والمثال في الحب والاحترام والرأفة والخدمة. آمين.

(صمت وتأمّل)

قد فقتَ مَجدًا

١ – قد فُقتَ مَجدًا وعلوتَ سؤدُدًا أيّها السعيد
يوسفُ البار زينُ الأبرار ذو الحظِّ المجيد.

٢ – الآبُ اصطفاك لِتَناهي تُقاك يا صفيًّا أمين
وكيلاً لابنِه وعليكَ أنعم أن تكونَ الضمين.

٣ – والروحُ القدس أملاكَ النعم بسبْغِ المواهب
أقَامَك شَفيعًا لِكلِّ من يَدعوك يا خيرَ واهب.

٤ – حُزتَ السعادة في مُلكِ النعيم مَسكِنِ الأبرار
تُشاهِدُ الثالوث مغبوطًا بهِ بينَ الأبكار.

➢ ***<u>التأمّل الرابع: يوسف العامل:</u>***

"بعرق جبينك تأكل خبزك" (تك٣/٣١).

يا ربّنا، عرف يوسف قدسيّة العمل، وإنّ العمل هو كرامة الإنسان.

فعمل بأمانة كي يؤمّن معيشة عائلته، عارفًا أنّ العمل يؤمّن الاستقرار للعائلة ويحميها من العوز والتوترات والصعوبات وحتى التشرّد!

يوسف عرف أنّ في عمله اليدوي في النجارة، يشارك الله في الخلق والإبداع، فينظر إلى ما عمله ويراه أنّه حسن (تك١).

وأنت يا ربّنا تعلّمت منه النجارة، فعُرفتَ بالنجار (مر٦/٣)، ولتكون إبن النجار (متى١٣/٥٥)، ولتكون السند معه للعائلة في تأمين الحاجيات المعيشيّة والشخصيّة، ولكي يكون لك المهنة التي تحتاجها في تأمين عيشك الشخصي وحاجياتك فيما بعد.

ما أعظمه يوسف، لم يقف مكتوف اليدين وانتظار تدخّل الله في تأمين حاجات ابنه المولود من العذراء مريم.

هو عرِفَ أن الله سلّمه أمانة، لا ليفرّط بها، ولا لتكون لرفاهيّته ومجده الشخصي. بل ليسلّم وزنته وزنات (متى٢٥/١٤-٣٠).

كم نحن بحاجة للتمثّل بيوسف، نكدّ في عملنا من أجل تأمين العيش الكريم لعائلاتنا وللجماعة المسؤولين فيها، ولا يصبح هذا العمل للجشع وتكديس الغلاّت في الأهراءات (لو١٢/١٦-٢٠).

أو لا نعمل! متّكلين على مردود المركز الذي نشغل، أو نُسخر هذ المركز أيًّا يكن، من أجل رفاهيّتنا وجشعنا.

<u>الجماعة:</u> يا ربّنا وإلهنا، أعطنا، بشفاعة مار يوسف، أن نعرف قيمة العمل، ونحترم كل أنواع العمل، التي هي لكرامة الإنسان واستقراره واستمراريّته. آمين. *(صمت وتأمّل)*

➢ ***<u>التأمّل الخامس: الحياة الخفيّة:</u>***

يا أبانا، أنت قلت لإبراهيم: "إرحل من أرضِكَ وعشيرتِكَ وبيت أبيك إلى الأرض التي أُريكَ" (تك١٢/١)، فرحل، كما قلت له (تك١٢/٤).

وها يوسف، تقول له، إذهب إلى مصر، يذهب (متى٢/١٣-١٤)؛ وتقول له، عُدْ من مصر، فيعود (متى٢/٢٠-٢١)؛ ويذهب إلى الجليل، إلى مدينة الناصرة، بعدما أنذرته (متى٢/٢٢-٢٣).

ابراهيم ترك وطنه لتصبح أنت يا الله وطنه، حيث تريده أن يكون ويعمل بحسب مشيئتك.

ويوسف أيضًا، أصبحت أنت وطنه، يسير إلى حيث تريده أنت أن يذهب، حامل الله على ذراعيه وفكره وقلبه.

اختار الناصرة، المدينة التي لا يخرج شيئًا صالحًا منها (يو١/٤٦)، على بيت لحم، مدينة أجداده، كي يحمي البشارة، الرسالة، خلاص العالم.

هو وكيل على ابن الله، على الله، فعرف تواضع هذا الإله الذي نزل من سمائه متجسّدًا من مريم، في عائلته، ليكون من الناس وبين الناس ومعهم. فتواضع يوسف أكثر وأكثر.

عاش معك ومع أمّنا مريم متخفّيًا في الناصرة.

يوسف، الرجل الذي يمر دون أن يلاحظه أحد، رجل الحضور اليومي، المتحفظ الخفي.

كم من الناس يعيشون كيوسف، في الخفاء، يعملون بصمت يوسف، يمارسون الصبر وينشرون الرجاء كل يوم وبمسؤولية مشتركة، يؤدّون واجباتهم دون تمنين، بتواضع وحب.

كم من الأهالي يتفانون دون طلب أيّ شيء.

كم في يومنا هذا بنوع خاص، ونحن نعيش أزمة جائحة الكورونا، ووضع إقتصادي مذري، وتخبّط سياسي وإجتماعي، نرى أناساً في الصفوف الأماميّة، يواجهون دون تردّد، لا يبتغون الظهور أو الربح المادي أو المعنوي. هم الأطبّاء والممرضون والممرضات والعاملون في المجال الطبّي والمسعفون ورجال الأمن وكل القيّمين والعاملين في هذه المواجهة، إلى المنظّمات مع الكنيسة وغيرهم الذين يسعون إلى التخفيف من وجع الموجعين، إلى الأهل والأصحاب الواقفين إلى جانب مرضاهم، والسلسلة لا تنتهي، هؤلاء جميعًا هم "يوسف".

<u>الجماعة:</u> يا ربَّنا وإلهَنا، أعطنا أن نعرف العمل الصالح، فلا تعلم شمالنا ما فعلته يميننا(متى٦/٣)، فيكون لنا الفرح الحقيقي والمكافأة الأبديّة. آمين. *(صمت وتأمّل)*

➢ ***<u>التأمّل السادس: ظلّ الآب السماويّ:</u>***

يا ربّنا، يوسف استلم الأمانة، وقام بحراستك وحمايتك، ولا ينفصل أبدًا عنك، أصبح "ظلّ الآب السماوي" بالنسبة لك.

الآباء لا يولدون آباء، بل يصبحون آباء.

ولا يصبح المرء أبًا لمجرّد أنّه وُلد له إبنٌ، بل لأنّه يعتني به بمسؤوليّة.

وأن يكون أبًا يعني أن يقود الابن في تجربة الحياة، أي في الواقع، دون الكبح والسجن، كما دون الخنوع والدفع إلى عدم تحمّل المسؤوليّة.

ويوسف، يا ربّنا، الذي عرف التخلّي منذ بداية مشواره معك، كان لك الأب العفيف، أحبّك الحب الحقيقي الذي أنت يا الله أحببتنا به، تاركًا لنا حريّة ارتكاب الأخطاء، وقدّمت لنا إبنك مثالاً كي نقتدي به، فنعرف تصويب هذه الحريّة.

هذا هو منطق الحب، منطق الحرية.

ويوسف، يا ربّنا، لم يضع نفسه في المحور أبدًا، بل عرف كيف يحوّل اهتمامه عن ذاته، فوضعك أنت وأمّك مريم في محور حياته.

سعادته لم تكن في منطق "التضحية بالذات"، بل في منطق "هبة الذات".

كم يحتاج العالم إلى آباء على مثاله، يعرفون أن مسؤوليّتهم عن الأشخاص ليس تسلّطًا أو استملاكًا، بل حبًّا، وفي الحب الناضج ضبط لمفهوم الحريّة.

والمسؤولون عن الأشخاص كُثُر، الآباء البيولوجيّون، الآباء الروحيّون، المسؤولون عن مصير الشعوب وكرامتهم ...

ليتنا جميعًا نتذكّر أن الأبوّة هي "علاقة" تشير إلى أبوّة أسمى. تشير إلى أبوّة كل منّا ليسوع الطفل. فلنسأل أنفسنا: ماذا فعلنا أو نفعل في هذا الطفل الذي ائتمننا عليه الله الآب؟

لنسأل ذواتنا: هل نحن "ظلّ الآب السماوي" بالنسبة للأشخاص المسؤولين عنهم، كيوسف بالنسبة ليسوع؟

<u>الجماعة:</u> يا ربَّنا وإلهَنا، أعطنا بشفاعة مار يوسف، مربّيك، أن نعرف الأبوّة العفيفة، الصالحة، ونتذكّر أنّنا "ظلّ الآب السماوي" تجاه كل مَن نحن مسؤولين عنهم، ولنتذكّر أنّ الطفل الذي ائتُمنّا عليه هو أنت، فيكون هذا الطفل محور حياتنا دون فقدان ذواتنا، فيكون عطاؤنا هبة للذات، كما مار يوسف، فنعرف السعادة. آمين. *(صمت وتأمّل)*

➢ ***<u>التأمّل السابع: إذهبوا إلى يوسف:</u>***

يا ربَّنا، هي عبارة قالَها فرعونُ للشعب: "اذهبوا إلى يوسف؛ فما يقُلهُ لكم فاصنعوه" (تك٤١/٥٥).

وكأنّه صدى لكلمتِكَ لنا، بأن نذهبَ إلى يوسف مربّيك وهو يقول لنا ماذا علينا أن نصنع.

هو الشفيع، وهو المعلّم، كما هو الحالُ مع كل قدّيسيك، وأنت المعلّم والشفيع الأوّل لنا عند الآب (١يو٢/١).

والقديسون هم لمساعدتنا في اتباع درب القداسة وبلوغ الكمال.

ويوسف، هذا الرجل الذي ملأ الكون بقداسته، وهو صامت، عائشٌ حياة الخفاء.

إليه نلجأُ نحن الآباء والأمّهات، طالبين شفاعته ولنتعلّم منه الحب العفيف والمسؤول، والصلاح.

إليه نلجأ نحن العمال، طالبين شفاعته، ولنتعلّم منه، أنّ العمل هو كرامة الإنسان وحريّته.

إليه نلجأ نحن المهجرين، المشردين، طالبين شفاعته، وهو الذي عرف الهجرة، ولنتعلّم منه كيف نتصرّف، وتدبير أمورنا وعدم الاستسلام، ونقبل الغريب والمشرّد والذي حكمت الظروف في تهجيره.

إليه نلجأ ونحن المؤتمنين على إخوتنا البشر، وهو لقّبه البابا يوحنا بولس الثاني "بحارس الفادي"، طالبين شفاعته، ولنتعلّم منه كيف نكون أمينين في مسؤوليّاتنا تجاه مَن هم تحت رعايتنا، فنقوم بخدمتهم كما خدم هو، مقدّمين لهم الطعام في وقته (متى٢٤/٤٥-٤٦)، وساهرين عليهم سهر الراعي الصالح (يو١٠/١-١٦)، كما سهر يوسف.

إليه نلجأ، نحن الأولاد والمأمورين، طالبين شفاعته، ولكي نتعلّم منه الطاعة المقدّسة، فنعرف الاستقرار.

إليه نلجأ نحن الذين يمرون بعلاقات صعبة ومتوتّرة، طالبين شفاعته، ولنتعلّم منه الإصغاء الجيّد، واحترام الآخر وقبوله كما هو، وعدم الحكم المسبق، والثقة، فنعرف الثبات والفرح.

إليه نلجأ نحن الّذين تنقصهم الشجاعة في اتّخاذ القرارات، طالبين شفاعته، ولنتعلّم منه أن نطلب منك يا ربّنا الشجاعة والحكمة، للسير في مشروعك، فلا نعيش التردّد والقلق.

إليه نلجأ نحن المحتضرين، والمرضى، وبخاصّة في زمن الوباء هذا، طالبين شفاعته، ولنتعلّم منه كيف نضع ذواتنا وأوجاعنا وآلامنا وحزننا بين يديك يا ربّنا يسوع ويدي أمّنا مريم، فنعرف السلام الذي هو الشفاء الحقيقي لنا.

إليه تلجأ الكنيسة، وهو شفيعها، كي يشفع لها، لتكون "ظلّ الآب السماوي" لكل جسمها، وللعالم، فيأتي الناس إلى ظل هذه الغيمة، فيهتدوا إلى الطريق (خر١٣/٢١)، الذي هو أنت (يو١٤/٦)، فيعرفوا الأمان والسلام والرجاء والإيمان والحب.

<u>الجماعة:</u> يا ربّنا وإلهنا، نلجأ إليك طالبين شفاعتك وشفاعة قدّيسك يوسف، كي تبقى أنظارنا شاخصة دائمًا إليك وإلى قديسيك، فنتعلّم ونسير طريق القداسة، إلى الكمال والاتّحاد بك إلى الأبد. آمين.

(صمت وتأمّل)

➢ ***<u>مناجاة:</u>***

يا ربّنا وإلهنا، يا "محبّة"(١يو٤/٨)، ما فتئتَ وما زلتَ هائمًا بنا، خائفًا علينا، تريدنا أن نكون بحسب قلبك في الحب والعطاء والرحمة.

وما زلت تسير معنا وتبقى، كي نتعلّم السير في طريقك.

وها نحن، مع البابا فرنسيس والكنيسة الجامعة، نكل هذه السنة إلى مربّيك "مار يوسف"، كي يكون هو الشفيع والمعلّم، فتكون هذه السنة وقفة تأمّل بحياته والتعلّم منها، والسير بحسبها، هو الذي تمم مشيئتك حتى الأخير، دون تردّد او تراجع أو نقص في الأمانة.

يا مريم أمّنا، أنتِ التي عرفت مار يوسف أكثر من كلّنا، أنت التي لمست طيبته وحبّه ورأيتِ تفانيه للعائلة حتى الإمّحاء. أطلبي لنا أن يكون القديس يوسف مثالاً في حياتنا فنعرف السعادة التي عرفها هو، ونستحق أن نكون في كل وقت بين يدي إبنكِ ويديكِ.

يا مار يوسف شفيعنا، إيها القديس المحبوب، نرفع إليك صلاتنا مع البابا فرنسيس:

"السلام عليك يا حامي المخلّص،
وخطّيب العذراء مريم.
لقد ائتمنك الله على ابنه؛
وبكَ وضَعَت مريم ثقتها؛
ومعك صار يسوع رجلاً.
أيّها الطوباوي يوسف، كنْ أبًا لنا نحن أيضًا،
وأرشِدنا في درب الحياة.
إلتَمِس لنا النعمةَ والرحمةَ والشجاعةَ،
واحْمِنا من كلّ شرّ. آمين."

يا لِسانَ المَدْحِ أَنْشِدْ

يَا لِسانَ المَدْحِ أَنشِدْ سِرَّ قُربانٍ عَظيمْ
ثُمَّ صِفْ مَنْ قَدْ فَدانا بِثَمَنْ دَمٍ كَرِيمْ
ثَمْرَةَ الأحشا السَنِيَّة صاحِبَ الفَضْلِ العَمِيمْ
عُمدةُ الإيمانِ هَذِهْ تُنعِشُ القَلْبَ السَقيمْ

- قدوس، قدوس، قدوس، أنتَ هو الربُّ إله الصباؤوت. السماء والأرضُ مملوءَتانِ من مجدِكَ العظيم. هوشعنا في العُلى. مباركٌ الآتي باسم الرب، هوشعنا في العُلى. إرحمنا، أيها الربُّ الإلهُ الضابطُ الكل، إرحمنا. لك نُسبِّح. لك نُمجِّد. لك نُبارك. لك نسجُد. وبكَ نعترف. غُفرانَ الخطايا والذنوب منكَ نطلب. فاشفَق، اللهُمَّ، علينا راحماً، واستجبْ لنا.

أيّها القربان الشهيّ

أيُّها القربانُ الشهيُّ ألّذي قدَّمتَ نَفسكَ لأجلنا
يا ذَبيحَ الغفران الَّذي أنتَ نفسُك قرَّبتَ نفسَكَ لأبيك
أَيُّها الحَمَلُ الَّذي كُنتَ كاهنَ قُربانِكَ
لتكُنْ صلاتُنا، على نَفْحِ رِضاكَ،
أَيُّها المسيحُ، بَخوراً نُقرّبُهُ بكَ لأبيكَ
لك المجدُ إلى الأبد.

- ***<u>المراجع:</u>***
  - الكتاب المقدّس
  - رسالة رسوليّة للأب الأقدس فرنسيس "بقلب أبوي"

- زوروا موقع ساعة السجود: http://sa3at-soujoud.com
- صفحة facebook: ساعة سجود sa3at-soujoud

نصلّي كي يكون الروح مَن ألهَمَنا وأمسَكَ بيدنا . آمين.